الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/234
S/13317
12 May 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢١ من القائمة الأولية *
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١١ أيار/مايو ١٩٧٩ موجهة الى
الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة لبعثة قبرص
الدائمة لدى الامم المتحدة

بالاشارة الى الرسالتين الواردتين من الممثل الدائم لتركيا ، والمؤرختين في ٣٠ نيسان/ابريل و ٤ أيار/مايو ١٩٧٩ (S/13288 - A/34/216 و S/13297 - A/34/221) والمرفق بهما رسالتان من السيد دنكتاش مؤرختان في ١٩ و ١٥ نيسان/ابريل ، على التوالي ، وبناء على توجيهات من حكومتي ، يشرفني أن أبين ما يلي :

انه لا ينتظر ، بالطبع ، لا من دولة شنت عدوانا وحشيا على بلد مجاور صغير وغير منحاز وأعزل ولا من المتعاونين معها أن يحترموا الحقيقة . فمحتويات الرسالتين المذكورتين الواردتين من السيد دنكتاش تشكل تشويها تاما للحقائق ومن ثم ترسم صورة مشوهة وزائفة كذلك . ذلك ان هدفها الواضح هو تحويل المسؤولية عن الحالة السائدة في قبرص من تركيا الى ضحية اعمالها العدائية . والواقع ان من السخرية أن تتحدث تركيا عن تهديدات موجهة للعدل والسلم في قبرص بينما لا تزال عدة آلاف من جنودها تحتل جزءا كبيرا من اقليم قبرص . وهكذا بينما تنتهك تركيا باستمرار ميثاق الامم المتحدة وتتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص باحتقار ، يلجأ السيد دنكتاش وقد أعوزته الحجج الصحيحة ، الى نفس الادعاءات البالية العارية عن الصحة ، التي دحضت نهائيا في الماضي .

ومن اجل ايضاح الامور ، فانني اورد هنا جزءا مما ادلى به السيد سبيروس كيبريانو ، رئيس جمهورية قبرص ، يوم ١٠ نيسان/ابريل ١٩٧٩ بسالزبيكا :

"اننا نسعى الى حل يقوم على الاستقلال الحقيقي ، في دولة تتمتع بالحرية والسلامة الاقليمية والسيادة ، دولة يستطيع فيها جميع أفراد الشعب ، أفراد الطائفة القبرصية اليونانية ، التي تشكل ٨٢ في المائة من السكان ، وأفراد الطائفة القبرصية

التركية ، التي تشكل ١٨ في المائة من السكان ، كلتيهما ، أن يعيشوا معا في ظل الوحدة وأن يبنوا معا مستقبلا أفضل للأجيال القادمة . اننا نؤمن ايمانا جازما بأن قرارات الامم المتحدة ، الصادرة عن الجمعية العامة وعن مجلس الامن كليهما ، تتضمن كافة الشروط المسبقة والعناصر اللازمة لحل يقوم على العدل والسلم " .

فهل يتضمن ما تقدم ذكره اى شيء يثير انزعاج تركيا والطائفة القبرصية التركية ؟ ولماذا ، اذن ، اختار السيد دنكتاش هذه اللحظة لاثارة هذا القدر المفرط من الانزعاج ؟

وكذلك اتهم السيد حاجيستفانو ، نائب وزير التربية ، بالقاء خطبة " نارية " . فيما يلي مقتطف ، يشكل فحوى تلك الخطبة :

" ان على أتيلا أن يرحل عن أرضنا ويجب أن تترك قبرص حرة لجميع سكانها ، قبرص ذات سيادة ووحدوية ومستقلة ، خالية من الجيوش الاجنبية . وان على اليونانيين والاتراك والمارونيين والأرمن أن يعيشوا معا في سلام كما كان الحال في الماضي " .

فهل يمكن ، بحق الانصاف والموضوعية ، وصف هذا القول بأنه خطبة نارية ؟ وهل من الخطأ الدعوة الى استقلال قبرص والتعايش بين جميع القبارصة ، او القول بضرورة انسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ، كما نص على ذلك في قرارات الامم المتحدة ؟ ولماذا اذن يطمس السيد دنكتاش الحقائق ويحاول رسم صورة مضللة عن الاجتماع الى ادلي فيه بتلك الخطبة ؟ فالواقع ، انه لم يقسم أحد أو يردد أى قسم . وأن هذا القول هو تزييف متعمد .

ان الخطبة التي ألقاها الرئيس كيبريانو والمشار اليها أعلاه لا تتضمن أى شيء يمكن وصفه بأنه " محاولة لتغذية الشقاق بين الطائفتين " . فلقد قام آخرون ، وليس رئيس جمهورية قبرص ، بتغذية الشقاق بين الطائفتين اليونانية والتركية ، كجزء من سياسة متعمدة ، اثبتت على نحو كاف في تقارير موضوعية صدرت سابقا .

أما فيما يتعلق بالكلمة التي ادلى بها الرئيس كيبريانو يوم ٢٤ آذار/مارس ١٩٧٩ في ليماسول ، ففيما يلي مقتطفان ينمّان عن الروح التي تحدث بها الرئيس :

" . . . اننا لا نعتبر القبارصة الاتراك خصوما . ونعتقد انهم لا بدّ أن يكونوا قد تفهموا ان سعادتهم انما تكمن في التلاحم مع القبارصة اليونانيين ، وان سعادتهم ، وسعادة جميع افراد الشعب ، تكمن في وحدة الدولة وفي وحدة الشعب . اننا لن نقبل عمليات تقسيم ، ولن نقبل الامر الواقع . ومن اجل تحقيق تقدم نحو حل قبرصي ، ينبغي على تركيا التخلّي عن مخططاتها التوسعية " .

" ان الجماهير القبرصية التركية قد ادركت الان ان أتيلا التركي لم يأت الى قبرص لحماية مصالحها ، وانما لفرض حل يروق له ويتمشى ومخططاته التوسعية " .

وفيما يتعلق بالرسالة التقليدية الموجهة من سفير اليونان يوم ٢٤ آذار/مارس ، فان فحوى تلك الرسالة تكمن في الفقرة التالية :

"اننا سنواصل دعم حكومة قبرص من اجل ايجاد حل يصون استقلال دولة قبرص وسلامتها الاقليمية تمكينا للقبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك والأرمن والمارونيين من التمتع بحياة تقوم على الحرية والشرف والسعادة" .

وانني على يقين من انه لا يمكن لاية جهة ان تخالف هذا القول بصورة مقنعة .

ففي وقت تبذلون فيه مساعيكم جهودا ترمي الى عقد اجتماع مثمر بين الرئيس كيبريانو والسيد دنكتاش ، وهو اجتماع يتطلب نجاحه بصورة مطلقة توفر اكبر قدر من حسن النية لدى جميع الاطراف ، اختارت أنقرة والسيد دنكتاش اللجوء الى استخدام نفس الادعاءات القديمة الخبيثة العارية عن الصحة ، لاغراض دعائية . فهذه الرسائل وتاريخها ووقت توزيعها لا تسهم في "الهدنة السياسية بين الطرفين" ، التي يعلنها السيد دنكتاش على رؤوس الأشهاد ولكنه ينتهكها بنفسه على نحو صارخ ، فضلا عن انها تثير أيضا تساؤلات عن النوايا الحقيقية لأنقرة وللزعماء القبارصة الأتراك فيما يتعلق بالمحادثات المقبلة ، لاسيما عندما ينظر المرء اليها في ضوء بيانات سلبية اخرى صدرت هذا الاسبوع عن رئيس وزراء تركيا في ستراسبورغ .

وأكون ممتنا لو عممتم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢١ من القائمة الاولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) انديراس ج . جاكوفيديس

السفير فوق العادة والمفوض
القائم بالاعمال بالنيابة